

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من جهة كونه معبودا لهم منزه عن هذه الإضافة فليس هو معبودا لليهود و إنما فى جبلاتهم صفات ليست هي صفاته زينها لهم الشيطان فهم يقصدون عبادة المتصف بتلك الصفات و إنما هو الشيطان .

فالرسول و المؤمنون لا يعبدون شيئاً تعبده اليهود و إن كانوا يعبدون من يعبدونه و هذا مما يظهر فائدة ما ذكرنا وعلى هذا فقولہ (لكم دينكم و لي دين) خطاب لجميع الكفار كما دلت عليه الآية و بهذا يظهر خطأ من قال إنه خطاب للمشركين و النصرارى دون اليهود كما فى قول ابن زيد (لكم دينكم و لي دين) قال للمشركين و النصرارى و اليهود لا يعبدون إلا اﷻ و لا يشركون إلا أنهم يكفرون ببعض الأنبياء بما جاؤا به من عند اﷻ و يكفرون برسول اﷻ صلى اﷻ عليه و سلم و بما جاء به و قتلوا طوائف الأنبياء ظلما و عدوانا قال إلا العصاة التى تقول حيث خرج بخت نصر و قيل من سموا عزيزا (ابن اﷻ) و لم يعبدوه و لم يفعلوا كما فعلت النصرارى قالت المسيح ابن اﷻ و عبدته .

فهذا الذي ذكره من أن اليهود لا تشرك كما أشركت العرب و النصرارى صحيح لكنهم مع هذا لا يعبدون اﷻ بل يستكبرون عن عبادته و يعبدون الشيطان لا يعبدون اﷻ و من قال إن اليهود